من التواصل إلى الشركة

يسوع المُحاور

التواصل في تربية الأولاد

أيُّها الربُّ الإله،
يا من جعلتَنا على صورتك ومثالك،
شُركاء لك في الخلق
وأسّستَ منّا عائلات على مثال عائلة الناصرة،
مقدَّسة ومقدِّسة، ووهبتنا بنين وبنات.
علِّمنا أن نعيشَ الشركة والإتّحاد،
فيما بيننا ومع الآخرين.
أعطنا أن نسلكَ في سُبلك،
ونسيرَ دربَ حبِّنا ونشركه في حبِّك.
هبنا أن نعيشَ الأمانة لكلمتك
ونطبِّقَها في حياتنا اليوميّة.
ونكونَ شهودَ الشركة والتواصُل في عالم اليوم،
ورسلَ حوارٍ وسلام مع بعضنا البعض ومع الآخرين.
لك المجدُ والحمدُ من الآن وإلى الأبد. آمين.

رسالة
فرق السيدة
منطقة لبنان

عدد ٣٤ أيّار ٢٠١٧

Lettre des Equipes Notre Dame - Region Liban
No. 34 - Mai 2017
www.endliban.org

محتوى العدد

كلمة التحرير	١
كلمة مسؤولي المنطقة	٢
من اقوال الأب كافاريل	٣
يسوع المُحاور	٤
الكنيسة شركة وتواصل	٦
رسالة البابا الى الاعلاميّين	٨
التواصل فى العائلة	١٠
التواصل فى تربية الأولاد	١٢
أبجدية التواصل	١٤
الرموز المسيحيّة	١٦
طلبة فرق السيّدة	١٨
فاطيما ٢٠١٨	١٩
نشاطات الحركة	٢٠
رسالة المرشد الروحي الدولي	٢٦
الصلاة الزوجيّة	٢٨
مزار سيّدة فاطيما	٣٠
صلاة	٣٢

كلمة التحرير

هو العدد الأوّل من عددين لرسالة فرق السيّدة لهذا العام التي تعطي أعضاء الفرق الفرصة ليكونوا على اتصال مع الحركة وتؤمّن وحدة الأعضاء فيكونوا جزءًا من روحانيّة الحركة حسب رغبة المؤسّس الأب كافاريل. يتضمّن هذا العدد مقالاتًا عدّة عن "التواصل والشركة" فنحن بأمسّ الحاجة إليهما في عالم متغيّر.

من بين المقالات التي تعالج هذا الموضوع مقالًا عن يسوع المُحاور وأبجديّة التواصل ومقالين عن التواصل داخل الأسرة ومع الأولاد. ونَودّ أن نلفت الإنتباه إلى رسالة من البابا فرنسيس إلى الإعلاميّين.

في العناوين العامّة تجدون شهادةٍ حياة لثنائي من الحركة عن الصلاة الزوجيّة ورسالة المرشد الروحي الدولي و مقالًا عن مزار سيّدة فاطيما لمناسبة اللقاء الدولي للحركة عام ٢٠١٨. وكذلك معلومات عمليّة عن اللقاء. كما تجدون "طلبة" فرق السيّدة التي قدّمها الأب مارون مبارك خلال الرياضة الروحيّة للمنطقة.

سوف يتم توزيع هذه الرسالة عن طريق الإنترنت إبتداءً من العدد القادم مع الأخذ بالإعتبار الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على نسخة ورقيّة. الرجاء إعلام المسؤولين عن قطاعكم إذا كنتم ترغبون في الحصول على نسخة ورقيّة. إنّ هذا العدد مُتاح منذ الآن على الرابط التالي http:endliban.org/node/9.

منصور وسعاد نصر
عن فريق التحرير

كلمة مسؤولي المنطقة
من التواصُلِ إلى الشَّرِكَة

لكي يسود التواصل الحقيقي بين أعضاء الفرقة الواحدة، ينبغي على كل فرد أن يفكّر مليًّا بما يَوَدّ أن يشاركه مع الآخرين وأن يقدّمه بأفضل ما لديه من وضوح وأن يبقى في الوقت نفسه متنبّهًا وجاهزًا لتقبّل أفكار الآخرين. وينطبق ذلك على الزوجين، حيث إنّ قدرة الإصغاء وقدرة التعبير الواضح عن الأفكار تُشكّل شرطا ضروريًّا من أجل تواصل سليم بين الزوجين.

لكن، وبحسب تعاليم حركة فرق السيّدة، يُعتبر التواصل الجيّد ضروريًّا إنّما غيرَ كاف. إنّه منصّة تُطلقنا بعيدًا وعاليًا نحو "الشَّركة" التي يجبَ أن تكون هي مَحطّ أنظار الأزواج والفرق.

إنّ الهدف الأبعد لواجب المجالسة هو اكتساب الواحد منّا القدرة على أن يكشف بصدق للآخر عن عُمق كيانه، ومشاركته بالنواحي الأكثر حميميّة في روحه، وملاقاته فيما هو أقدس ما في قلبه. عندها يمكننا الحديث عن شَركة حقيقيّة بين الزوجين.

إذا كان بعض الأزواج يعتبرون أنّ الوصول إلى هذه الحالة المتقدّمة من الشَركة صعب المنال، فذلك لأنّهم يعتقدون أنّ عليهم العمل بوسائلهم الخاصّة فقط. لكنّنا نعلم أنّه في هذه الحالة، ومن أجل الوصول إلى ذلك الهدف السامي، علينا أن ندعو الربّ ليعملَ فينا ومعنا، ليغيّر قلوبَنا، وليجترح مُعجزتَه في حياتنا. ذلك أنّ الشَركة الحقيقيّة بين روحَين متحابَّين تقوم على عمل اللّه أوّلًا.

إنّنا نؤمن إيمانًا وطيدًا أنّ أعضاء كل فرقة من فرق السيّدة هم مجتمعون باسم المسيح. هذا ما تُعلّمُنا إيّاه شُرعة حركتنا. فبذلك تُصبح الفرقة جماعة مسيحيّة حيّة بسبب حضور المسيح فيها. ويتجسّد هذا الحضور خاصّةً في الإجتماعات حيث تعيش الفرقة الشَركة بملئِها بين الأعضاء أنفسهم وبينهم وبين المسيح. وتتبلور هذه الشَركة بالأكثر في وقت الصلاة حيث يجاوب كل واحد من عمق روحه على كلمة اللّه بمسمع من إخوته وأخواته، وتتبلور أيضًا في وقت المشاركة الروحيّة عندما يشهد الزوجين بصدق أمام رفاقهما في الفرقة عن مسيرتهما الروحيّة من خلال عيشهما لنقاط الجهد، فيخلُق بذلك رباط قويّ مقدّس يجمع بين الأزواج كلّهم.

إنّ التواصل هو فنّ علينا السعي لاكتسابه، أمّا الشَركة مع الآخرين فهي نعمة نتوسّلُها من اللّه. فلنطلب من الرب أن يجعل من عائلاتنا ملجأ للسلام والفرح، ومن فرقنا جماعات أزواج يجمعهم الحب.

إدوار وسعاد برجي

من أقوال الأب كافاريل

إنّ الحب البشري على أنواعه، يتطلّب لقاءات وتبادل عاطفي من القلب إلى القلب. هذا أمرٌ حيويّ جدًّا. كذلك بالنسبة إلى الحب الإلهي ، فهو يضعف في نفس المسيحي الذي لا يكرّس يوميًّا وقتًا للّقاء مع الرب.

كم من المرّات يضعف الحب الزوجي. كذلك تفتر العاطفة الوالديّة لعدم العناية الكافية وغياب التغذية لهما.

إنّ ما يؤسّس الزواج، حسب قول اللاهوتيّين، هو الرضى وليس الحب. أجل ولكن ماذا يعني هذا الرضى سوى العطاء المتبادل الكامل والحصري الذي يقوم بين كائنَين بعطاء شخصهما لأنّهما يتحبّان وليحقّقا عمل الحب؟ فاتّحاد الرجل والمرأة يُفرَغ من جوهره ويُضحي بلا روح إذا ما غاب الحب.

مَن يستطيع أن يحدّد عدد الأزواج الذين بفضل ممارسة واجب المجالسة بتواتر، نجحوا بالوصول إلى الإتّزان البشري والروحي؟

يسوع المُحاور

"الكلمة صار بشرًا وعاش بيننا" (يو ١: ١٤)، كلمات نردّد صداها في صلوات التبشير الملائكي لنتذكّر حضور اللّه وتجلّي مجده. وتعبير العيش أو الإقامة، بحسب الإنجيل الرابع، يرمي إلى الدخول في سرّ الشخص، بناء علاقة قريبة شخصيّة مباشرة. فيسوع، كلمة اللّه الداخلة في سرّنا، يقرّب الحضور الإلهي الذي طالما سعى إلى القرب واللقاء والحوار مع الخليقة التي أحبّ بكلّ الأشكال.

دخول الربّ في سرّ الإنسان جعله يكلّم الإنسان. ونرى يسوع يلتقي بالناس على اختلاف تنوّعهم، وجرى بينه وبينهم حوارات تشكّل مدرسة حياة جعلت منه المُحاور بامتياز. نراه يحاور المعلّمين ويُبهرهم وهو فتى بقلب الهيكل (لو ٢: ٤١-٥٠)، يحاور مريم في الهيكل، في العرس، عند الصليب (يو ٢: ٣-٤؛ و ١٩:٢٦-٢٧)، يحاور نيقوديمس (يو ٣)، السامريّة (يو ٤)، الكنعانيّة (مت ١٥: ٢١-٢٨)، اليهود (يو ٨: ١٤-٥٨)، التلاميذ (يو ١٣: ١٦)، بيلاطس (مت ٢٧: ١١-١٨)، اللص (لو ٢٣: ٣٩-٤٣)، عظماء الكهنة (لو ٢٢ :٦٦-٧١)... نراه في جميع هذه الحوارات حاضرًا لكلّ شخص، يندفع بحبّه الذي يشكّل الديناميّة الأولى في تعاطي اللّه مع الإنسان، فيولّد نوعًا من الشركة تكون محرِّكًا فاعلًا في عمليّة التبادل بينهما.

لم تتوقّف عمليّة الحوار مع يسوع عند الكلام فقط، كون الحوار حديثًا بين اثنين، أو كونه تخاطبًا وتحادثًا بينهما، إنّما تعدّت إلى أبعد لتصير موقفًا يعترف فيه بقيمة الإنسان، فيدخل في غناه متخطّيًا المظهر ولا يحكم عليه، ليصل إلى الجوهر ويلتقي معه.

يسوع في الهيكل يحاور معلّمي الشريعة (لو٢:٤٦)

يترك يسوع الناس تعبّر على طريقتها في تقرّبها منه؛ فيوحنّا التلميذ الأصغر إتّكأ رأسه على صدره ليلة العشاء الأخير (يو ١٣: ٢٥)، كما والمرأة الخاطئة لقيت تفهّمًا من قِبَله عندما غسلت قدميه بدموعها ومسحتهما بشعرها (لو ٧: ٣٧-٣٨)، لقد سمح لها أن تعبّر

فليزدهر الرجاء

على طريقتها لأنّ عندها ما تقوله له؛ وهذا ما يُبرز حريةّ يسوع في لقائه مع الناس، واحترامه لهم في تعبيرهم دون أن ينُقص من قيمتهم أو يحكم عليهم.

يصحّح يسوع كرامة الإنسان ليتواصل معه قلبًا إلى قلب، فهو لم ينظر إلى المر أة الزانية في حالة ضعفها والإهانة التي تتعرّض لها، فهي مجروحة بكرامتها وهي خائفة. فبعدما طمأنها وأزال الخطر عنها وخوفها توجّه إليها بالحديث: " أين هم، ألم يحكم عليك أحد؟" (يو ٨: ١٠)، عندها فقط نظر إليها. الأمر نفسه حدث للمرأة السامريّة: لقد دخل معها في الحوار "بالطلب"، ثم انتقل إلى "إيقاظ ما في داخلها من عمق وجمال" اللذين لم تجرؤ على البوح بهما نظرًا لحالتها المزرية؛ فبعدما اعترفت بحالتها أوصلها يسوع إلى أن تفهم دعوتها في الحياة: لقد حرّرها، فلم تعد تشعر بالذنب والنقص، وعندها انطلقت إلى الحياة بعدما اكتشفت علاقتها باللّه. "أنا هو، أنا الذي يكلمّك" (يو ٤: ٢٦) أمّا الأعمى فلقد أصلح يسوع كرامته وجعله يتعرّف على حقيقة أن يكون محبوبًا، فذهب وشهد إنطلاقًا من هذه الحقيقة ولم يخف مَن أنّ اليهود طردوه من المجمع، بل عاد فالتقى بيسوع وبلغ قمّة إيمانه أي الشركة في سر يسوع. لقد رسم يسوع المُحاور أبعاد الحوار الثلاثة:

١ . **حوار تواجُد**، أي قبول الآخر لذاته؛ إنّه فعل انفتاح بحيث يكون الحضور للآخر من كلّ القلب، وبكلّ انتباه والإصغاء لفهمه.

٢ . **حوار تحاضر**، أي عندما يلتقي وجدان الواحد مع وجدان الآخر، فلا تخفّ وراء الأقنعة؛ بل الشفافيّة والإخلاص والصفاء أمام الآخر.

٣ . **حوار تواصُل** بحيث يبلغ التفاهم إلى الإنسجام، ممّا يؤدّي إلى اكتشاف الحياة في معاني الكلمات، نشعر بالحياة داخل العبارات التي تحوي صوتًا داخليًّا يدعو إلى الحياة. فالكلمة الأصيلة تنبع من لقاء وتولّد اللقاء؛ وهكذا بالتالي تدفع بالشريك وتحرّضه على "الإبداع والخلق"، تُقدّم له إمكانية النمو الشخصيّ والوعي على هويّته الشخصيّة وقيمته، فخبرة الحوار الحقيقيّة تُدخلنا في عالم النور، كما حصل لكلّ هؤلاء الذين حاورهم يسوع فوجدوا معنى الحياة وانطلقوا متجدّدين بالثقة، واعدين بالفرح، لأنّ مُحاورهم شجّعهم على الحياة.

الأب مارون مبارك م.ل.
المرشد الروحي للفرقة المسؤولة - لبنان

الكنيسة تواصل وشركة

عندما نتكلّم عن التواصل في اللاهوت فإنّنا نعبّر بطريقة أو بأخرى عن مبدأ الوحي الذي من خلاله دخل اللّه في علاقة مع الإنسان. من خلال هذا المبدأ نفهم اللّه والعالم.

فاللّه لم يأت فقط لكي يعطينا معلومات عن ذاته بل لكي يكشف لنا عن ذاته (auto communication) فيُدخل الإنسان في شركة معه (communion). في المسيح دخل اللّه في تواصل مع الإنسان فأوحى بذاته له. وكلمة تواصل (communication) تعني تبادل بين طرفَين. من هنا نرى أنّ المعنى بين مفهوم الشركة communion ومفهوم التواصل متقارب جدًّا. والتعبير الأكمل عن هذا الأمر نراه في اللّه المثلّث الأقانيم لأنّه في كينونته شركة وتواصل.

يرى لاهوت التواصل أنّ المفهوم المركزي لفهم الكنيسة هو التواصل. من خلال فهم الثالوث الأقدس على أنّه سرّ تواصل وشركة، نستطيع أن نفهم سرّ الكنيسة لأنّها على صورة الثالوث. والكنيسة هي جماعة، وما من جماعة تستطيع أن تحيا من دون التواصل بين أفرادها. هذا من ناحية جوهرها، أمّا رسالة الكنيسة كلّها فهي أيضًا رسالة تَواصل لأنّها مدعوّة أن توصل الإنجيل أي البشرى السارّة. في مفهوم الكنيسة، على أنّها سرّ شركة، نستطيع أن نفهم الكنيسة على مستويين إثنين: تواصل مع العالم على المستوى الأفقي، ومع اللّه على المستوى العامودي.

إنّ اللاهوتي أفري دللس (Avery Dulles) من خلال تحليله لوثائق المجمع الفاتيكاني الثاني من وجهة نظر التواصل يرى عدّة أمثلة للكنيسة تنبع من هذا المبدأ :

١. **النموذج الهرمي** الذي يتمحور حول السلطة التي تنبع من العقائد. فهي ترى التواصل كعمليّة تنازليّة من اللّه إلى البابا فالاساقفة فالشعب. وهي تركّز على التواصل داخل الكنيسة ولكن على الفصل بين السلطة والشعب. ما يهمّها هو السلطة التعليميّة في الكنيسة.

٢. **النموذج الإعلاني** هو يركّز على التواصل إلى الخارج في حين أنّ النموذج السابق يركّز على التواصل داخل الكنيسة. بما أنّ الكنيسة في هويّتها هي مرسَلة، على كل معمّد إذًا أن يعلن البشارة. يركّز هذا المثال على ارتداد الأشخاص. في النموذج الهرمي جواب الأشخاص على التواصل هو الخضوع للسلطة الكنسيّة في حين أن الجواب هنا هو في التزام وجودي كامل للإنسان

كجواب على نعمة الخلاص.

٣. **النموذج الأسراري** لأنّ التواصل يحصل ليس فقط عبر الكلمات إنّما أيضًا عبر الأحداث والأشخاص. المسيح هو النموذج والرمز لهذا التواصل الذي أظهر اللّه للعيان. لا يكشف المسيح فقط عن اللّه بأقواله إنّما أيضًا بكل ما هو وكل ما يفعل أي بأقوال وأفعال مرتبطة ارتباطًا وثيقًا فهي أفعال تتكلّم وكلمات تفعل. وهو ما يزال حاضرًا وعاملًا من خلال الكنيسة التي هي سرّ الشركة أي العلامة والأداة لحضور اللّه بين البشر. لذلك تُعتبر الليتورجيا الطريقة الأسرارية للتواصل من خلال علامات تعطي كل فعاليتها بالروح القدس.

٤. **النموذج التواصلي** أو الجماعي للكنيسة هو الشركة (koinonia) التي يتكلّم عليها دستور نور الأمم الفصل الثاني عندما يتكلّم عن شعب اللّه (نور الأمم ٩-١٧). هذا النموذج يشجّع على الشهادة والحوار مع كل المسيحيّين ويمكن أن يمتدّ أيضًا خارج حدود المسيحيّة.

٥. **النموذج الحواري العلماني** الذي يستند على دستور فرح ورجاء، الكنيسة

في عالم اليوم. فترى الكنيسة في عالم اليوم مكانًا يكشف اللّه فيه عن إرادته الخلّاقة والخلاصيّة. من هنا نرى أهميّة حوار الكنيسة مع الديانات والثقافات على أنّه حوار مع عالم التواصل. لذلك على الكنيسة أن تقرأ علامات الأزمنة (فرح ورجاء ٤٣، ٦٢). من هنا نرى أنّ الوحي ليس فقط في الكتاب المقدّس والتقليد إنما أيضًا في عالم اليوم حيث نعمة اللّه تتجلّى في تاريخ البشريّة. أهميّة الكنيسة هي أنها عرفت كشف ذات اللّه بيسوع المسيح وتستطيع أن تتابع هذا الحوار وأن تعمّقه مع باقي الديانات والثقافات من خلال قراءة علامات الأزمنة.

الشركة والتواصل مفهومان مترابطان نستطيع من خلالهما أن نحقّق سرّ الكنيسة الشركة على كل المستويات: الأفقي والعامودي، الداخلي والخارجي، الأسراري والعلماني، وبين السلطة والشعب فتتحقّق الشركة في بُنية الكنيسة السينودوسيّة من أجل شهادة أنجع في قلب عالم اليوم.

الخوري روفايل زغيب
مدير الاعمال الرسوليّة البابويّة في لبنان

رسالة البابا فرنسيس إلى الإعلاميّين

"لا تَخَفْ فإِنِّي مَعَكَ" (أشعيا ٤٣: ٥).

كما في كل عام، يوجّه البابا فرنسيس رسالة إلى الإعلاميّين في ٢٤ ك٢ في مناسبة عيد القدّيس فرنسيس دي سالّ، شفيع الاعلاميّين. في هذا العام ٢٠١٧ أراد البابا فرنسيس توعية الإعلاميّين الذين لديهم مهمّة نبيلة للإعلام والتثقيف والترفيه للإبلاغ عن الحقيقة، لأنّ وسائل الإعلام لها القدرة على التأثير من أجل الخير أو الشر. نقدّم هنا مقتطفات من أهم ما جاء في الرسالة.

إيصال الرجاء والثقة في زماننا.

إنّ استخدام وسائل التواصل، بفضل التطوّر التكنولوجي، أصبح سهلًا لدرجة أنّه يتيح أمام العديد من المستخدمين إمكانيّة التقاسم الفوري للأنباء ونشرها على نطاق واسع للغاية. وهذه الأنباء قد تكون سارّة أو سيّئة، صحيحة أو كاذبة. وكان آباؤنا في الإيمان قد تحدّثوا منذ القدم عن الذهن البشري مشبّهين إيّاه بحجر الطاحون الذي تحرّكه المياه ولا يمكن إيقافه. لكن القَيّم على الطاحون بإمكانه الاختيار بين طحن القمح أو الزؤان. الذهن البشريّ يعمل باستمرار ولا يستطيع التوقّف عن "طحن" ما يتلقّاه، لكن يتعيّن علينا نحن اختيار المادة التي نقدّمها (كاسّيانو الروماني، رسالة إلى ليونسيو إيغومينو).

أودّ أن تتمكّن هذه الرسالة من بلوغ وتشجيع الأشخاص الذين "يطحنون" يوميًّا الكثير من المعلومات، أكان في مجال العمل أم في العلاقات الشخصيّة، ليقدّموا خبزًا ذكيًّا وطيّبًا للمتغذّين من ثمرة تواصلهم. أودّ أن أحثّ الجميع على تواصل بنّاء يقوم، من خلال نبذ الأحكام المسبقة تجاه الآخرين بتعزيز ثقافة اللقاء التي نتعلّم بواسطتها النظر إلى الواقع بثقة فَطِنة.

أعتقد أنّ هناك ثمّة حاجة لكسر حلقة الغَمّ المفرَغة واحتواء دوّامة الخوف، التي هي ثمرة الاعتياد على صبّ الاهتمام على "الأنباء السيّئة" (الحروب، الإرهاب، الفضائح وكلّ أشكال الفشل البشريّ).

أودّ أن أقدّم إسهامي في البحث عن نمط مفتوح وخلّاق للتواصل، لا يترك للشرّ حصّة الأسد، بل يسعى إلى إبراز الحلول الممكنة، ملهمًا مقاربةً بنّاءة ومسؤولة لدى الأشخاص الذين يُنقل إليهم الخبر. أرغب في دعوة الجميع لأن يقدّموا إلى رجال ونساء زمننا الحاضر روايات مطبوعة بمنطق "الخبر السار".

الخبر السار

إنّ حياة الإنسان ليست مجرّد سردٌ بارد للأحداث، بل إنّها رواية تنتظر أن تُسرد من خلال اختيار مفتاح تفسيريّ قادر على انتقاء وجمع المعطيات الأكثر أهمّية. إنّ

الواقع ليس أحاديّ المعنى. فالواقع يبدو مختلفًا إذا ما تغيّرت العدسات.

بالنسبة لنا كمسيحيّين، إنّ المنظار المناسب لفكّ رموز الواقع لا بدّ أن يكون الخبر السار، بدءًا من الخبر السارّ بامتياز: "إنجيل يسوع المسيح ابن اللّه" (مر ١: ١). بهذه الكلمات بدأ مرقس البشير روايته، معلنًا "الخبر السار" الذي له علاقة بيسوع، لكنّه لا يقتصر على تقديم المعلومات عن يسوع، إنما الخبر السارّ هو يسوع نفسه.

إنّ هذا الخبر السارّ، يسوع، ليس سارًّا لأنه خال من الألم بل لأنّ الألم أيضًا مُعاش في إطار أوسع، وهو جزء لا يتجزّأ من محبّته للآب وللبشريّة. "لا تخف فإني معك" (أش ٤٣: ٥)؛ إنّها الكلمة المعزّية لإله يشارك دومًا في تاريخ شعبه. في المكان نفسه الذي عَرفت فيه الحياة مرارة الفشل، يولد رجاء بات بمتناول الجميع. إنّه رجاء لا يخيّب لأن محبّة اللّه قد سُكبت في قلوبنا (روم ٥: ٥) وأنبتت الحياة الجديدة. من هذا المنظار، تتحوّل كلّ مأساة جديدة تقع في تاريخ العالم إلى سيناريو لخبر سارّ محتمل عندما تتمكّن المحبّة من إيجاد سبيل للتقارب وتحريك قلوب قادرة على التأثّر.

آفاق الروح

إن الرجاء المرتكز على الخبر السار الذي هو يسوع، يجعلنا نرفع النظر ويدفعنا للتأمّل به ضمن الإطار الليتورجي لعيد الصعود. وفي وقت يبدو فيه أنّ الرب يبتعد، تتّسع في الواقع آفاق الرجاء.

من يترك الروح القدس يقوده بإيمان يصير قادرًا على تمييز ما يجري بين اللّه والبشريّة في كلّ حدث، مدركا أنّ اللّه نفسه، وفي السيناريو المأساوي لعالمنا هذا، يقوم بحَبْك قصّة الخلاص. والخيط الذي تُحاك به هذه الرواية المقدّسة هو الرجاء ومن يُحيكها ليس سوى الرّوح المعزّي. الرجاء هو أكثر الفضائل تواضعًا، لأنّه يبقى دفينًا في طيّات الحياة لكنّه شبيه بالخميرة التي تخمّر العجينة كلّها. نحن نغذّيه قارئين مجدّدًا الخبر السارّ، هذا الإنجيل الذي أعيدت "طباعته" بطبعات عدّة في حياة القدّيسين، رجال ونساء صاروا أيقونات لمحبّة اللّه. واليوم أيضًا، إنّ الرّوح القدس هو مَن يزرع فينا الرغبة في الملكوت، من خلال "قنوات" كثيرة حيّة، من خلال الأشخاص الذين يتركون الخبر السار يقودهم وسط مأساة التاريخ، وهم كالمصابيح في عتمة هذا العالم، التي تُنير الطريق وتفتح دروبًا جديدة من الثقة والرجاء. ■

التواصل في العائلة

التواصل هو تبادل الأفكار والمشاعر بين الناس وإيصالها إلى محيطهم. ينتج عن ذلك اندماج مع المجتمع. وهذه العلاقة لا تعتمد على الكلام فقط. فالأسرة هي المركز التعليمي الأوّل للتكيّف مع المجتمع.

١. ملامح فنّ التواصل في الكتاب المقدّس

إنّ كلمة التواصل تعني التحادث بطريقة حميمة: "ليتكلّم كلّ واحد منكم كلام الصدق مع قريبه... لا تخرج كلمة شرّ من أفواهكم بل كلّ كلمة صالحة للبنيان عند الحاجة وتفيد السامعين... وليكن بعضكم لبعض ملاطفًا" (أف ٤: ٢٥-٣٢). وهذا ما نراه عمليًّا في لغة التواصل الجميلة بين العريس والعروس في سفر نشيد الأناشيد (١: ١٥ – ١٦): "جميلةٌ أنت يا حبيبتي .... جميلٌ أنتَ يا حبيبي وحُلوٌ ...".

٢. أهميّة التواصل بين الزوجين

– يُعدّ التواصل شرطًا أساسيًّا لنجاح العلاقات الزوجيّة. فغيابه هو السبب الرئيسي لسقوط وانهيار الزّواج.

– الحديث هو من أهم أنواع التواصل بين الأزواج ، ومع ذلك قد يكون الحديث نفسه من أسباب الخلاف نتيجة عدم معرفة فنّ التّخاطب. فيجب اختيار أوقات وأماكن تبادل الأحاديث والحوارات.

– الحرص الدائم على التواصل بالعينين لأنّهما مفتاح الرّوح. فنظراتنا في علاقتنا الزوجية مؤشّر قويّ على الشوق. على أن ننظر في عيون شريك الحياة نظرة تودّد تكون خالية من التّحدي ومن فرض السيطرة. فتصبح نظراتنا سبيلا لإيضاح موقفنا بهدوء.

– من أكثر العوامل التي تؤدّي إلى عدم التواصل الصادق والشفّاف هي الشك وعدم الثقة والغيرة القاتلة ... .

– من أكثر المشاكل انتشارًا أيضًا عند بعض الأزواج رفض التواصل وعدم الإصغاء المتبادل، ما يرفع من منسوب الجفاء والقطيعة. باختصار الإصغاء والتواصل يُعتبران من أكثر العوامل قوّةً وتأثيرًا في نوعيّة العلاقة الزوجيّة. حين يكونان جيّدَين يستطيع الزوجان حلّ غالبيّة مشاكلهم بطريقة أكثر عقلانيّة دون أدنى شك.

٣. نتشارك معكم خبرتنا الزوجيّة والعائليّة

إتّحدنا كزوجين في الكنيسة ببركة الرب. كان التواصل الزوجيّ فيما بيننا منذ الأيّام الأولى، دائمًا نعيشه في مجالسات حواريّة ملؤها الصراحة، ما جعلنا نبني سويًّا أسرة منفتحة على الحوار تكوّنت من إبن وابنتين. نأمل أنّنا كنّا ولا نزال بالنسبة لهم الأب الحنون والأم الساهرة. عطاء، محبّة، تفاهم وتواصل، قيم منحنا إيّاها الرّب لنورثها بدورنا لأولادنا ما يجعلنا فخورين بتلك النعمة. هو ما عبّر عنه أصدقاء أولادنا عن إعجابهم بطريقة التواصل فيما بيننا وفيما بيننا وبين أولادنا. أدامها اللّه نعمةً في بيوتنا وسبيلًا لثبات عائلاتنا على الحبّ والخير والتضحية تيمّنًا بالرّب الذي تواصل بالتجسّد مع البشريّة لخلاصها وبحلول الروح القدس للتجدّد ولتمجيد الثالوث الأقدس.

الخاتمة

نقول أنّ الزّواج الناجح مسؤوليّة الطرفين، وليس طرف واحد فقط. إذ يلعب كلاهما دورًا أساسيًّا في تحسين حالة الشراكة الزوجيّة من خلال ما يقدّمانه من الحبّ والدعم عبر الإصغاء الجيّد والتواصل الحارّ وتجنّب الإشكاليّات الزوجيّة.

على أيّ موجة نحن يا ترى في قلب بيوتنا والعائلات من التواصل والتخاطب وسط تنامي التحدّيات ؟

أنطوان وآسي سركيس
فرقة سيدة الخلاص (قطاع الشمال)

التواصل في تربية الأولاد

يتحدّث الكتاب المقدّس في عهديه القديم والجديد عن مسؤوليّة الأهل في تربية الأولاد، خاصّة التربية الدينيّة. فنجد في سفر التثنية ٦: ٥ ـ ٨ "..لتكن هذه الكلمات التي أنا آمركم بها اليوم في قلوبكم. إفرضوها على بنيكم وكلّموهم بها ..." ويتكرّر هذا في العهد الجديد فالقدّيس بولس يحثّ الأهل على تربية الأولاد "حسب وصايا الرب وتأديبه" (أف ٦: ٤).
هي مقتطفات من وثائق كنسيّة حول هذا الموضوع.

كتاب تعليم الكنيسة الكاثوليكية

الأهل هم المسؤولون الأوّلون عن تربية أولادهم. ويُظهرون هذه المسؤوليّة أوّلًا بتأسيس بيت حيث القاعدة هي الحنان والمسامحة والاحترام والأمانة والخدمة النزيهة. البيت هو مكان ملائم لتربية الفضائل. وهذه تقتضي تعلّم إنكار الذات والحُكم السليم والسيطرة على الذات، وهي الشروط الضروريّة لكل حريّة حقيقيّة. وعلى الوالدِين أن يُعلّموا أولادهم إخضاع "الأبعاد الطبيعيّة والغريزيّة للأبعاد الداخليّة والروحيّة". على عاتق الوالدين مسؤوليّة جسيمة عن إعطاء الأمثال الصالحة لأولادهم. وإذا ارتضوا بالاعتراف أمامهم بنقائصهم الخاصّة كانوا أكثر جدارة بإرشادهم وتأديبهم:

" من أدّب ابنه يجتني ثمر تأديبه ويعتزّ به بين معارفه" (سي ٣٠ : ٢).

وأنتم أيها الآباء لا تُثيروا غضب أبنائكم، بل ربّوهم حسب وصايا الرب وتأديبه" (أف٦ :٤).

المجمع الفاتيكاني الثاني

ولمّا كان الآباء والأمّهات هم الذين أعطوا الحياة لأطفالهم، فإنّها تقع على عاتقهم أخطر الالتزامات بتعليم أولادهم. ولذلك يجب الاعتراف بأنّهم مسؤولون أساسًا عن تعليمهم. ويأخذ دور الوالدَين في التعليم أهميّة كبرى بحيث يكاد يكون من المستحيل توفير بديل كاف.

الارشاد الرسولي " في واجب تلقين التعليم المسيحي" - يوحنا بولس الثاني

أنّ التعليم المسيحيّ كان دائماً وسيبقى عملاً يجب أن تشعر الكنيسة جمعاء بأنّها مسؤولة عنه، راغبة فيه. ولكن لأعضائها مهمّات متميّزة نابعة من دعوة كل منهم. ... وأمّا الوالدون فيتحمّلون، على صعيد آخر، مسؤوليّة فريدة في هذا المجال.

الارشاد الرسولي " في وظائف العائلة المسيحيّة" - يوحنا بولس الثاني

يتحدّد حق الأزواج وواجبهم في التربية بأنّه جوهري لعلاقته بنقل الحياة البشرية، وبأنّه أساسي وأوّلي بالنسبة إلى واجب الآخرين التربوي ولارتباط الوالدين والأبناء برباط محبّة فريد من نوعه، وبأنّه لا بديل ولا غنى عنه، لأنّه لا يجوز تكليف الآخرين القيام به بكامله ولا انتزاع الآخرين هذا الواجب.

وثيقة حقوق الاسرة ١٩٨٣ - الكرسي الرسولي

لأن الوالدان قد منحا الحياة لأطفالهم، فإن لهما الحق الأساسي والأوّلي وغير القابل للتصرف في تثقيفهم؛ ومن ثَمّ فإن للأهل الحق في تثقيف أبنائهم بما يتّفق مع معتقداتهم الأخلاقيّة والدينيّة، مع مراعاة التقاليد الثقافيّة للأسرة التي تكون لصالح الطفل وكرامته؛ ينبغي أن يحصلوا أيضًا من المجتمع على المعونة والمساعدة اللازمتين لأداء دورهما التعليمي على نحوٍ سليم.

المجلس البابوي للاسرة - ارشادات للتعليم داخل العائلة ١٩٩٥

يجب أن يكون الأهل قادرين على إعطاء أولادهم، عند الضرورة، تفسير إيجابي وهادئ للنقاط الأساسية للأخلاق المسيحيّة مثل، عدم فسخ الزواج والعلاقة بين الحب والإنجاب، فضلا عن موضوع لا اخلاقيّة علاقات ما قبل الزواج ، والإجهاض، ومنع الحمل.

يوحنا بولس الثاني إلى الجمعيّة العامّة للمجلس البابوي للأسرة ١٩٩٩

ولا بد من التأكيد على أنّ تعليم الأولاد واجب مقدّس ومَهمّة مشترَكة بين الوالدين، الأب والأم: فهي تتطلّب الدفء والتقارب والحوار والمثال. في المنزل، على الآباء والأمّهات تمثيل الآب السماوي الصالح، النموذج الأوحد المثالي لإلهامهم.

أبجديّة التواصل

يرجع أصل كلمة التواصل Communication إلى الكلمة اللاتينية communes ومعناها "مشترك" أو "عام" وبالتالي فإن الإتّصال كعمليّة يتضمّن المشاركة أو التفاهم حول شيء، فكرة، إحساس، إتجّاه أو سلوك ما.

فالتواصل إذًا هو العمليّة أو الطريقة التي يتم من خلالها انتقال المعلومات والقيم و... بين طرفين أو أكثر من أجل التأثير بالآخر، وإحداث تغيّرات في السلوك والتفكير.
فعمليّة التواصل تتم على الشكل التالي:

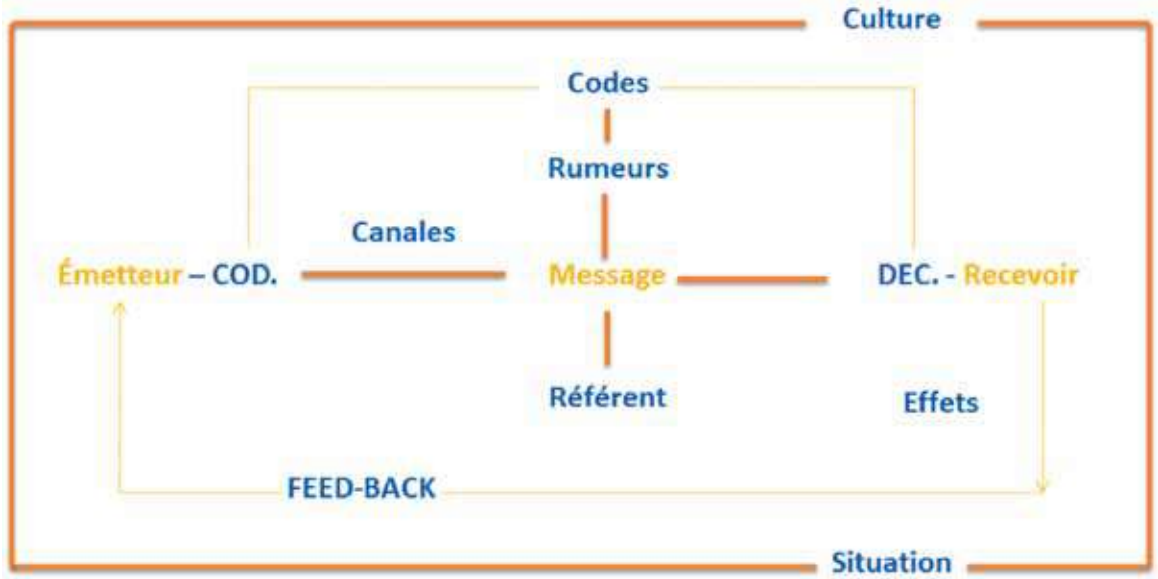

فلذلك نحاول هنا أن نقترح أبجديّة التواصل كي نصل إلى اتّصال فعاّل وناجع:

أ: إصغاء – قبل، في وبعد أو بالأحرى دائمًا
ب: برنامج – من أجل الوصول إلى الهدف المنشود
ت: تبادل – كطريقة للنموّ والتحسين
ث: ثقة – أعطي الثقة وآخذها
ج: جهد – يتطلّب وقتًا وصبرًا

فليزدهر الرجاء
الى النهاية

ح: حوار – الطريقة الأنجح للتواصل
خ: خبرة – من أجل استعمال الوسائل في المكان المناسب والوقت الصحيح
د: دعوة – لتحقيق ما يريده اللّه منك
ذ: ذكاء – تتمتّع بالفطنة والذوق
ر: رسالة – أن تكون واضحة وهادفة
ز: زيارة – أن تذهب وتعطي
س: سلوك – إنضباط وتوجيه
ش: شَركة – مع اللّه والآخر
ص: صِلة – مع الخالق والخليقة
ض: ضمان – كي تصل الفكرة واستمراريّتها
ط: طريق – للسير نحو ومع الآخرين
ظ: ظاهرة – أدواتها الحديثة مساعدة للتواصل
ع: علاقة – مع كل ما يحيط بناَ
غ: غنى – يملأ الفكر والقلب والروح
ف: فَرق – أن نصنع شيء إيجابي
ق: قِيم – المحافظة عليها ونشرها
ك: كلمة – التخاطب هو تعبير عن أفكارنا
ل: لمس – أن تضع يدك وتساعد
م: مساهمة – في بناء الإيمان والإنسان
ن: نِعم – عطايا أوجدها اللّه للخدمة
ه: هدف – إحرازه والوصول إليه
و: وقت – كل شيء بحاجة للوقت كي ينضج
ي: يحثّ – الإنسان إلى التغيير نحو الأفضل

التواصل والإتّصال هو علاقة مع كل ما يحيط بنا في هذا العالم كي نوصل الرسالة المؤتَمنين عليها وأن نبني حضارة المحبّة وأن نزرع السلام في وسط ضجيج هذا العالم.

الخوري أوغسطينوس الحلو

قرأت لكم - الرموز المسيحيّة

"السرّ" ولغة الجسد

ميشال سكوارنك (مواليد ١٩٣٤) هو كاهن رعيّة كامبير، كاتب وملحّن فرنسي. في كتابه "الرموز المسيحيّة" يساعدنا على فهم رموز مسيحيّة كبيرة (المعمودية، القربان المقدس، التثبيت ...). ويعتمد على رموز الحياة العاديّة وأهمّيتها في الكتاب المقدس والليتورجيا. يكشف بلغة بسيطة مصدر الأسرار المسيحيّة، ويدعو لطريقة جديدة لعيش إيماءات الإيمان. هذه المقتطفات المأخوذة من كتابه من الفصل المخصّص لرموز الجسد، تستكشف معنى الأسرار وأهميّتها في لغة الجسد.

"إن الإنسان، ككائن إجتماعي، بحاجة إلى إشارات ورموز ليتمكّن من التواصل مع الغير، باللغة، وبالإيماءات وبالأفعال. والأمر عينه ينطبق على علاقته مع اللّه". (تعليم الكنيسة الكاثوليكية، رقم ١١٦٤)

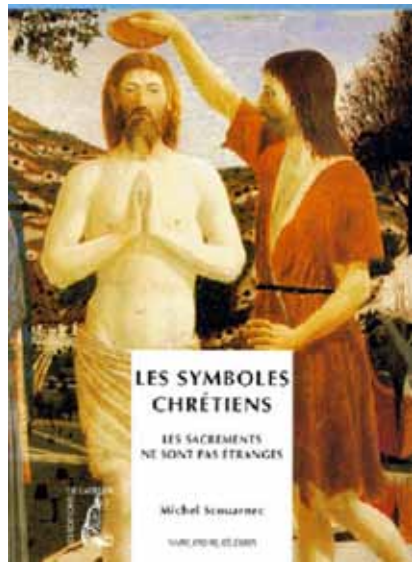

داخل وخارج الجسد

يشعر كلّ واحد في داخله بأشياء كثيرة، بطريقة مُستَحَبّة أو غير مُستحبّة. إنّ عمل الرموز يجد منشأه في هذا الإدراك الحميم للجسد، ودون هذا الإدراك، لا يمكنه أن يوجَد كذاتٍ بشريّة. لكن هذا الإحساس الداخلي لا يكون ممكنًا إلّا لأنّ هناك غلاف لهذا الجسد. غلاف يخصّه مطبوعٌ أوّلًا بجلده، هذا الغلاف الحسّاس الذي يشكّل الحدود. غلاف قابل للفساد، قابل للإتّساخ ويتطلّب عناية وتنقية.

يتلقّى بلا انقطاع إشارات لا تُحصى (الحر، الألم، الملاطفات...) تعطيه معلومات وتُموضعه في محيطه. تجعله على اتّصال مع العالم ومع الغير. اتّصال سوف يتحدّد بلمس اليد، بالذوق، بالنظر، بالشمّ وبالصوت. الحقائق الخارجيّة التي تحيط به، يدركها كأمور مختلفة عنه، على مسافة منه. هذا هو الجانب الأوّل من عمل الرموز.

تهذيب الحواس من أجل توجيه الإدراك

عمل الرموز يخصّ الحواس الجسديّة التي تُمَرَّس بفضل أعضاء معقّدة. لا يمكننا أن نتصوّر هذه الأعضاء إلّا آليّة، مسجِّلات صوت أو آلات تصوير مثلاً، تُسجِّل وتُرسل. قامت الجراحة بتقدّم

هائل من أجل علاج وشفاء هذه الأعضاء. لكن الحواس هي أكثر من أعضاء. فلأنّها مركز النظر، اللمس، الشمّ، السمع والذوق، ندرك في الواقع أنّها تخصّ الجسد كلّه. بهذه الحواس، يُعتبر الكائن البشري ككائن متمايز، قادر على التواصل وعيش الشراكة مع حقائق مختلفة عنه. هذه الحواس هي المكان حيث يجري عمل رمزي قاطع. كلّ كائن بشري، تسكنه الدوافع والإحتياجات: الحاجة للأخذ، للّلمس، للأكل، للنظر، لممارسة العلاقة الجنسية... للحيوان حاجات أيضًا، لكن حاجات الحيوان منظّمة بحسب الرموز الوراثية للجنس الذي ينتمي إليه. أمّا الكائن البشريّ فمن جهته، عليه أن يقرّر بنفسه، ليدبّر ويقود ويوجّه دوافعه، ليعطي معنىً لما يقوم به إزاء نفسه والآخرين. تكون حواسّه موضوع تربية أوّلية من قِبَل الآخرين، ثمّ موضوع سيطرة، ليست ذات طابع سلوكي، بل روحي: التحوّل من الحاجة إلى الإلتهام، إلى الرغبة لإطعام الغير والمشاركة معه، التحوّل من السوقيّة إلى الإحترام، من الحاجة إلى أخذ الكلّ لنفسه، إلى الرغبة في العطاء إلى الآخر... هذه التحوّلات هي من صميم عمل رمزيّ مستمر: عمل الحواس، لكن في الوقت عينه، عمل النفس البشريّة. وبالنسبة إلى المسيحيّين، عمل "المحبّة" الحقيقيّة. عمل يتطلّب استخدام اللغة البشريّة والكلمة المتبادَلة. هذا إذًا عمل الأذن، الصوت، اللسان، الشفتين والفم.

علينا أن نعطي الزخم من جديد للإيماءات وللأشياء. إنّ ثقافتنا كعصريّين، تدفعنا للتحوّل بطريقة تلقائيّة من المُجَرَّد إلى الواقع، من الأفكار إلى الأشياء، في حين أنّ العمل الرمزي يتحقق بشكل عكسي. يتأسّس أوّلًا على ما هو واقعي، على اختبار حواسّي، عاشه جسدنا في علاقته مع الحقائق التي تحيط به. يقود أشياء، إيماءات وكلمات شعائريّة إلى الأفكار. يكون وقع هذه الكلمات فعّالًا أكثر قبل أن تُلفَظ، بقدر ما تكون الإيماءة قويّة، مُعَبِّرة ومقبولة. ما تسمعه آذاننا، ما تراه عيوننا، ما تلمسه أيدينا، ما نشمّه، ما يتذوّقه حنكنا، هذا هو أوّلًا مكان ولادة الإختبار الرمزيّ.

طلبة فرق السيدة
للأب مارون مبارك

كيريااليسون كريستياليسون . . . .

يا قدّيسة مريم، يا مَن قَبِلتِ نعمةَ اللّه،
علّمينا أن نقبل نِعَمَهُ في صلاتنا القلبيّة.

يا قدّيسة مريم، يا مَن زرتِ نسيبتَك إليصابات،
علّمينا أن نتشارك الفرح في صلاتنا الزوجيّة.

يا قدّيسة مريم، يا مَن أصغيتِ لكلام الملاك،
علّمينا ان نقرأ الكلمة لتُنير حياتَنا في القراءة الروحيّة.

يا قدّيسة مريم، يا مَن تبادلتِ النِّعَم وشاركتِها مع إليصابات،
علّمينا أن نكتشف أنوارَ اللّه في مُجالستنا الزوجيّة.

يا قدّيسة مريم، يا مَن أسرعتِ لزيارة إليصابات،
علّمينا أن نتحرّك بسرعة لنلبّي نداءات الرب في قاعدة حياتنا الزوجيّة.

يا قدّيسة مريم، يا مَن صلّيتِ بابتهاجِ قلبٍ للرب
علّمينا أن نضع حياتَنا في ضوء كلام الرب لانطلاقة جديدة في رياضتنا الروحيّة.

هكذا، ونحن في ظلِّ حمايتك نتعلّم بناء جسور الحب لنكون سُعاة سلام وخير،
ونجدّد وجه الارض. آمين.

فاطيما ٢٠١٨
اللقاء العالمي

بعد برازيليا عام ٢٠١٢، سيتم عقد اللقاء العالمي الثاني عشر القادم لفرق السيّدة في فاطيما، البرتغال، من الاثنين ١٦ إلى السبت ٢١ تموز ٢٠١٨.

إنّ مزار سيدة فاطيما يستوعب ٩٠٠٠ مشاركًا (راجع المقال عن المزار ص. ٣٠) من جميع أنحاء العالم. هذا، للأسف، سوف يحدّ من عدد المشاركين. فالمناطق الثلاث التي لها الأولوّية في الترتيب هي البرازيل التي توجد فيها الأعضاء الأكثر عددًا، ثمّ منطقة فرنسا ـ لوكسمبورغ ـ سويسرا، (منشأ الحركة)، ثم البرتغال (البلد المضياف). وحصّة الدول الأخرى تكون حسب أهميّة كل بلد. لبنان لديه حصّة من ٦٠ شخصًا.

رسم الاشتراك في اللقاء هو 500 يورو للشخص. واللغات الرسميّة للقاء ستكون البرتغاليّة والفرنسيّة والإسبانيّة والإنجليزيّة والإيطاليّة.

موضوع اللقاء هو ذات صلة مباشرة مع التوجيه العام للحركة للعام ٢٠١٧ – ٢٠١٨ وهو "أعدّوا طريق الرب." والنص المرجع هو "الإبن الضالّ" الذي يذكّرنا بالخير الذي يقدّمه اللّه لنا ولكل من إخواننا.

من الناحية العمليّة، سوف يكون التسجيل عن طريق الإنترنت فقط (ثنائي/أو مستشار روحي)، إبتداءً من ١٥ أيلول ٢٠١٧ ولغاية ١٥ كانون الثاني ٢٠١٨، عبر موقع endfatima2018.pt. سوف نزوّدكم بالتفاصيل حين ورودها. يمكنكم أن تزوروا الموقع من الآن حيث تجدون معلومات هامّة عن اللقاء بما في ذلك الأجوبة على الأسئلة الشائعة (FAQ) .

بالنسبة للسفر من لبنان إلى ليشبونة سوف نتّصل بوكلاء السفر وشركات الطيران للحصول على عروض جيّدة، مع العلم أنّ التجمّع سيُعقد في "موسم الذروة" للسفر. ونرحّب بكل اقتراح في هذا المجال. وسوف نقترح برنامجًا سياحيًّا من بضعة أيام بعد اللقاء للذين يرغبون.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بثنائي التنسيق لمنطقة لبنان منصور وسعاد نصر
mansour.nasr@live.com

نشاطات الحركة

صورة بانوراميّة للمشاركين

الرياضة الروحيّة السنويّة للمنطقة

تمّت هذه الرياضة يومي ٢٥ و ٢٦ آذار ٢٠١٧ في مركز مار اوغسطينوس ـ عين سعادة. وقد شهدت حضورًا قياسيًا للسنة الثانية على التوالي بحضور ما يناهز ١٨٠ مشتركًا، ممّا يدلّ على حيويّة الحركة.

إندرجت الرياضة الروحيّة تحت شعار "جسر الحبّ ـ التواصل مع الآخر" تخلّلها مداخلتين تعليميّتين للأب مارون مبارك، المرشد الروحي للحركة في لبنان، بَناهما على بشارة الملاك للعذراء وزيارتها لقريبتها إليصابات. وزوّدنا بطلبة فرق السيدة التي تجدونها في الصفحة ٥.

أمّا سهرة السبت فكانت رتبة درب الصليب من سبع محطّات مبنيّة على اقوال المسيح خلال آلامه، تبعها السجود أمام القربان.

تضمّن برنامج نهار الأحد القدّاس الإلهي وواجب المجالسة التقليدي بين الأزواج.

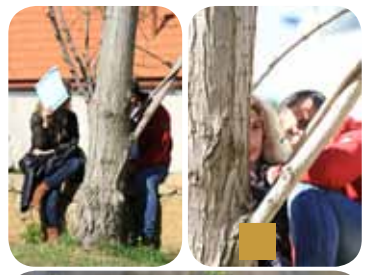

اليوم المريمي

شاركت في هذا اليوم عائلات من كافّة القطاعات من أهل واولاد بلغ عددهم حوالى المائتى شخصًا.

حين وصولنا إلى مزار سيّدة المنطرة في مغدوشة، كلّمتنا مرشدة من المزار عن تاريخ الموقع حيث كانت العذراء مريم تنتظر المسيح اثناء رحلاته إلى صور وصيدا كما أخبرتنا عن اكتشاف المغارة صدفة من قِبَل راعي ماعز. بعد ذلك شاركنا بقدّاس احتفالي ترأسّه سيادة المطران إيلي حدّاد راعي أبرشيّة صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك في البازيليك التي شيّدت عام ٢٠٠٠.

بعد الغداء توجّه الجميع إلى دير المخلّص في جون حيث أعطانا رئيس الدير الأب انطوان ديب لمحة تاريخيّة عن الدير الذي شيّد عام ١٧١١.

شكرنا الحار لفريق سيّدة المنطرة صيدا لتنظيم برنامج هذا النهار.

قطاع بيروت المتن 1

- أقام القطاع إجتماعًا لمسؤولي الفِرق في ١٣ كانون الثاني في مركز الجامعة الانطونيّة في بعبدا شارك فيه ١٧ ثنائيًّا. تميّز بحلقات مناقشة حول المثابرة على عيش نقاط الجهد الملموسة؛ والإلتزام ببرنامج اللقاء الشهري؛ وتبادل الخبرات.

- أدّت فرقة "ينبوع الحياة" قَسَم الإنتماء لحركة فرق السيّدة خلال الرياضة الروحيّة للمنطقة.

مسؤولي المنطقة إدوار وسعاد برجي يهنّئان الفرقة الجديدة "ينبوع الحياة" بحضور الثنائي المرافق يوسف وجورجينا بطرس

✝ انتقل الى حضن الآب في ٢٣ آذار ٢٠١٧ ريمون شمالي من فرقة بيروت الاولى (ب.م.١) وهو من مؤسّسي الحركة في لبنان. نتقدّم من زوجته جان وأولاده بأحرّ التعازي ونقدّم مقتطفات من كلمة التأبين التي ألقاها سيادة المطران بولس مطر، المرافق الروحي للفرقة.

منذ اعتمد ريمون باسم المسيح لبس المسيح وبقي أمينًا لمواعيد انتمائه. وما ابتعد عن المسيح ولو للحظة واحدة. كان من طينة هؤلاء الرجال الذين شُغفوا بالرب وراموا ان يروا وجهه. ولكن على الأرض نرى وجه اللّه في إخوتنا. فحيث تحضر المحبّة يحضر وجه اللّه. لذلك عَرف ريمون بإيمانه القويّ كيف يرتبط بهذا الايمان وكيف يسيّر حياته على ضوئه في كلّ قرار يتّخذه وفي كلّ عمل كان يقوم به.

أسّس مع جان زوجته العزيزة عائلة مثاليّة ورعاها بحبّه وبتضحياته مع شريكة حياته. أعطاها من قلبه لأن كلّ أب وكلّ أم هما على صورة اللّه الغني بعطاياه. كانت عائلته قوّة إضافيّة له ليقوم بواجباته المجتمعيّة والوطنيّة والروحيّة فساعدته على القيام برسالته. نذكر أوّلًا رسالة التعليم التي قام بها. يشهد له القاصي والداني لضميره الحي ولعطائه الكبير الذي كان بلا حساب. لا يسأل شيئًا بالمقابل إلّا أن يكون الطلاب مخدومين كل الخدمة وكأنّهم أولاده. كان رسولًا حقًّا في أدائه كما كان رجل المعرفة الكبرى في اللغة الفرنسية وآدابها.

لقد عرفناه منذ ٤٣ سنة في فرق السيّدة وما كان يوما إلّا ملهمًا لنا جميعًا في اجتماعات الفرقة حيث كان في الطليعة بحثًا وتأمّلًا في الكتاب المقدّس. أنا تعلّمت منه الكثير: الأمانة والدقّة والتضحية.

كان ريمون معلّمًا لجميع الذين التقوا به في الحياة. فما تبجّح يومًا ولا عرّف عن ذاته: أنا الدكتور ريمون شمالي. بل كانت فرصة ليُعطي المزيد لطلّابه في دولة نحبّها ولكنّها لا تقيم دائمًا وزنًا للمتفوّقين، لا تُكرّم الكفوئين لا في حياتهم ولا في مماتهم. لم يطلب ريمون تكريمًا ولم يطلب شيئًا في حياته إلّا وجه ربّه. ورضى ضميره. نحن نفتخر به لأنّه الخميرة الصالحة التي تفتدي هذا الوطن.

ريمون، لن ننساك، فستبقى في البال، في القلب، في الضمير شعلة حية.

احتفل القطاع بعيد الحب في قاعة سيدة النجاة في زوق مكايل في سهرة ملؤها جو من الفرح والاخوّة.

التُقطت هذه الصورة لتوأمَي بَدر "إيلاي" و "مايلي" خلال الرياضة الروحيّة للمنطقة (راجعوا شهادة ايلي واليسار بدر في العدد الماضي).

TOP posts on our facebook page "END Liban"

Do you like our FB posts?
if yes please help us spread the Word and Love of God to all couples
by inviting your friends to LIKE our page and by sharing our posts!

1

2

" l'unité pourra se réaliser quand nous saurons reconnaître les dons des uns et des autres, ET Que nous serons capables avec humilité et docilité, d'apprendre les uns des autres: Apprendre les uns des autres, sans attendre Que ce soit d'abord les autres qui apprennent de nous en premier" Pape François, clôture de la semaine de prière pour l'unité

3

رسالة المرشد الروحي الدولي

أعضاء الفرق الأعزّاء،

إنّ موهبتنا ورسالتنا في الحركة لا تنضبا، بالرغم من بساطة ووضوح هدفهما الذي هو مساعدة الأزواج ليسيروا على درب القداسة. إنَّ التحديد الواضح والبسيط لهدف حركتنا في الكنيسة، يساعد بالتأكيد على تمييز الوسائل التي يجب استخدامها للوصول إلى الأهداف التي نتوخّاها لأنفسنا. نُدرك أنّ الأمر كان يقتضي إيجاد منهجيّة بسيطة وواقعيّة لمساعدة الأزواج للمضي على طريق القداسة، كمسيحيّين يوحّدهم سرّ الزواج. فهي إذًا حركة علمانيّين مُكرَّسين بالمعموديّة وبالزواج. إنَّ سرّ الزواج، كما يُذكّرنا البابا فرنسيس، لا يمكن أن يعتبره الأزواج حَدَثا لا يتعلّق إلّا بالماضي، يوم تبادل فيه الأزواج الرضى وتواعدوا بأن ينتمي أحدهما للآخر لمدى العمر. من البديهي أن يكون سرّ الزواج الذروة لحَدث مُتَوَّج بالـ "نَعم" المتبادلة.

فسرّ الزواج هو نقطة إنطلاق: "التأكّد من أنّ المخطوبين لا ينظرون إلى الزواج كنهاية مطاف، بل أن يعيشوه كرسالة وكدعوة تدفعهم للسير قُدمًا إلى الأمام" (البابا فرنسيس، "فرح الحب" ٢١١). في الرسالة البابوية "الحياة البشريّة" يقول لنا بولس السادس أنّ هذه الرسالة "المغامرة الحقيقيّة للحبّ البشري الحقيقي". البابا فرنسيس يقول، أنّ على الأزواج أن يعيدوا اكتشافها ("فرح الحب" ٢٢٢)، لأنّه في الحقيقة، تُعتبر رسالة "الحياة البشريّة" مديحًا للحبّ الحقيقي، الذي هو بشري بقدر ما هو مسيحي. في الواقع، بحسب "الحياة البشريّة"، إنّ الحبّ الزوجي، المُنَقّى بنعمة الزواج الأسرارية، هو بطبيعته، إنساني، كلّي، أمين، حصريّ وخصب. (الحياة البشريّة ٩). ما يقوله هنا بولس السادس، كان قد أدركه قبلًا الفيلسوف أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م.)، بموجبه تقتضي الصداقة أن نريد الخير للآخر لما هو عليه، لا لما يمكنه أن يقدّمه لنا. "مُنَقّى بالنعمة" يعني أن الزوج يحبّ زوجته لأنّها زوجته، هي ذاتها التي في فكر اللّه منذ الأزل، من أجله، إذًا هي كعطيّة من اللّه؛ والزوجة تستقبل حبّ زوجها، لأنّه زوجها، هو ذاته الذي في فكر اللّه، من أجلها، ليتشاركا معًا في سرّ نقل الحياة "واللّه قد منحهما أن يختارا الإسم الذي سيدعو اللّه به كل إبن له في الحياة الأبديّة" ("فرح الحب" ١٦٦)

حين نتكلّم عن رسالة الأزواج والعائلات المسيحيّة، أعتقد أنّه من باب الأمانة لفكر البابا فرنسيس، يجب علينا أن نفهمها إنطلاقًا من هذا المعنى، ممّا يعني إعادة اكتشاف مشيئة اللّه على كلّ واحد منّا، وبشكل واقعيّ على الأزواج المسيحيّين الذين يرغبون بالتعاطي بشكل جدّي مع دعوتهم ورسالتهم، أي "بناء عائلات قويّة وخصبة وفق تدبير اللّه" (فرح الحبّ ٦). كلّ ما هو وفق "تدبير اللّه" هو جوهريّ، لهذا السبب لدى حركتنا روحانيّتها التي تتضمّن نقاط الجهد الملموسة وهي بغاية الأهميّة، كما تعلمون، خاصّة الصلاة الزوجيّة وواجب المجالسة. أضيف ضرورة المغفرة كقاعدة حياة، والمغفرة الأسراريّة التي علينا تلقّيها بشكل متواتر، كما يوصينا البابا فرنسيس (فرح الحب ٢٢٧). البقاء في وضع دائم من التوبة، ربّما يكون هذا وضع الأشخاص الذين هم على الطريق، الذين لم يصلوا بعد إلى الهدف، لأنّ علينا أن نبقى دائمًا متنبّهين للأمور الصغيرة وللّفتات الصغيرة، حتى إذا ما لُفِظَت كلمة الأمانة والمغفرة، تكون مُجَسَّدة كلّ يوم في حياتنا. رسالتنا هي إذًا أن نتوخّى المستقبل الذي يريد الربّ أن يخطّها مع كلّ واحد منّا.

لدى حركتنا روحانيّتها التي تتضمّن نقاط الجهد الملموسة وهي بغاية الأهميّة، خاصّة الصلاة الزوجيّة وواجب المجالسة.

ليرافقكم الربّ دائمًا ويحميكم لكي لا تخضعوا لذهنيّة هذا العالم.

الأب جوزيه جاسينتو فيريرا دي فارياس
المرشد الروحي للفرقة المسؤولة العالميّة

فليزدهر الرجاء الى النهاية

الصــلاة الزوجيّــة

"كلّما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فأنا أكون بينهم" (متّى ١٨:٢٠)

سرعان ما يقع الأزواج الجدد ولاسيّما أعضاء "فرق السيدة" في خيبة انتظاراتهم المرجوّة من الصلاة الزوجيّة. لذا قليلون هم الذين يثابرون عليها ويثبتون إن لم يدركوا معناها، كيف يمارسونها وما الثمار التي تخبّؤها لهم.

لماذا الصلاة الزوجية:

يُخطئ الشريكان باعتمادهما الصلاة الزوجية كوسيلة لتعميق تعارفهما واتحادهما، فيكون هدف الصلاة ومرامها هُم الاشخاص نفسهم بدلًا من اللّه. إنّما الأجدى أن يكون هدف الصلاة تمجيد اللّه والبحث عن إرادته في العائلة أوّلًا وكل ما نرجوه يعطى ويزاد فيُصبح الثمر الطبيعي لهذه الصلاة.

كما يخطئ الشريكان باعتبار الصلاة واجب كل خليقة تجاه خالقها كما عند كافة الأديان السماوية، لأنّ الزواج المسيحي لا يقتصر على تكرّس الزوجين أحدهما للآخر وحسب إنما تَكرُّسهما معًا للّه الذي عقد معهما عهدًا وشراكة منذ القديم وهو حاضر معهما بابنه يسوع الذي يتوق أن يمجّد أباه فيهما ومن خلالهما.

لا يمكننا مقاربة الصلاة الزوجيّة إن لم نرتقِ إلى هذا المستوى في فهمها ضمن إطار سرّ الزواج حيث يجمع المسيح رجلًا وامرأة ليؤسّس هيكلًا يمجّد اللّه فيه فيصبح الزوجان "كنيسة مصغّرة" بحسب القدّيس يوحنّا فم الذهب وتصبح الصلاة الزوجية التنفّس الروحي للزوجين المسيحيّين إذ هي تُدخل اللّه إلى قلبيهما.

التدابير المساعدة:

- تحديد زاوية حميمة في البيت مخصّصة للصلاة يساعد على الخشوع والتركيز.
- تثبيت موعد منتظم للصلاة وسيلة تُشجّع الالتزام والمثابرة.
- إتّحاد الزوجين قبل الصلاة بالروح والفكر والقلب مع بعضهما ومع اللّه.
- تجديد إيمانهما بالعهد الذي ربطه المسيح معهما وبوجوده بينهما ذاكرَين شوقه لتمجيد أبيه معهما ومن خلالهما.
- الاستماع معًا للرب من خلال البدء بقراءة من الكتاب المقدّس يليها صمت وتأمّل بإرادة اللّه وانتظاراته منهما.
- التكلّم مع الرب بعفويّة وبعبارات

فليزدهر الرجاء

بنويّة تَفتح له قلوبنا.

- الاستعانة بالصلوات المكتوبة والليتورجيا وتلاوة المسبحة.

الصعوبات المحتملة (اختبار شخصي):

- لم تكن كارلا قبل الزواج معتادة أن تصلّي بصوتٍ عالٍ وأن تشارك مع شخص آخر حميميّة لقائها بالرب وخوالج قلبها وأحاسيسها وشؤونها وشجونها. حاولنا سويًّا، تَشاركنا الصلاة بأوجُهها المتعدّدة ونجحنا إلى حدٍّ ما.
- ضيق الوقت، ساعات العمل الطوال والضغط النفسي التي تفرضه علينا وتيرة حياتنا اليوميّة المرهقة بين العمل ومتطلّبات المنزل والأولاد (خاصّة في سن الطفولة) تجعل قوانا تخور في آخر النهار فنميل الى سلوى لا تتطلّب أيّ تركيز.
- كثرة المغريات والاهتمامات التي توشك أن تحتلّ مكان الصلاة كالتلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها...
- المثابرة والمواظبة، وهنا يكمن ضعف طوني رغم إيمانه العميق. كان يصلّي على مزاجه وخاصّةً وقت المحنة، فكان طبع كارلا ووقوفها بجانبه وإلحاحها اللطيف عوامل مهمّة في تحسين مثابرتنا على الصلاة سويًّا وجهادها لا يزال مستمرًّا.

ثمار الصلاة الزوجية:

بحسب تجربتنا على مدى سبعة عشر عامًا:

١- قَوّت الصلاة الزوجيّة وِحدتنا، فكما نحن واحد في السرّاء والضرّاء، في المسكن والرأي، في الجسد وفي المادة ... نكون واحدًا بالروح أمام اللّه، فنصبح صوتًا واحدًا في مُناجاتنا وشكرنا وطلباتنا.

٢- تُبدّد الصلاة الزوجيّة خلافاتنا السطحيّة، فهي مناسبة لنتخطّى الكثير من المواقف المتشدّدة والمتوتّرة من حَنَقٍ وحَرَدٍ وغالبًا ما يكون السبب واهيًا ، فعند موعد الصلاة، نتعالى على كبريائنا الهشّ ونبادر إلى الشريك من جديد لئلّا نخسر لقاء الرب معه.

٣- أثمرت صلاتنا الزوجيّة وانتقلت إلى أولادنا إذ باتت تجمعنا بهم صلاة العائلة، ولعلّهم ينقلونها بدورهم الى أصدقائهم وعائلاتهم من بعد، فتصبح العائلة المصلّية تجسيدًا حقيقيًّا للكنيسة المصغّرة التي ما يلبث أن يفيض نورها فيتخطى البيت العائلي منه إلى الرعية فالكنيسة جمعاء.

ختاماً، يقول الأب كافاريل، "كم كانت رعايانا تنبض فرحًا وقوّة وحياة لو كانت كل عائلاتنا تمارس الصلاة المشتركة". لنبدأ بعائلات "فرق السيّدة"، فهي لو التزمت الصلاة الزوجيّة لأحدثت بركانًا إيجابيًّا في قلب الكنيسة. عائلة تصلّي هي الخمير في عجين ملكوت اللّه، شرارة من تلك النار التى أتى المسيح يُشعلها على الأرض، تحمل الحياة والامل للإنسانيّة.

طوني وكارلا شقير
فرقة Les Encordés (ب.م.١)

مزار سيّدة فاطيما

في مناسبة التجمّع العالمي لحركة فرق السيّدة في مزار سيّدة فاطيما في تمّوز ٢٠١٨، ارتأينا أن نقدّم لكم نبذة عن هذا المزار المريمي.

تقع مدينة فاطيما في البرتغال، وقد سُمّيت على إسم أميرة عربيّة تدعى فاطمة إبّان تواجد العرب في الأندلس. ولكن هذا الموقع الريفي البسيط سيشهد تحوّلًا جذريًّا يترك أثرًا بارزًا على محيطه وعلى قياس جميع المؤمنين المسيحيّين في العالم أجمع، وذلك في ١٣ أيّار ١٩١٧ على أثر ظهور السيّدة العذراء على ثلاثة أطفال رعاة هم لوسى وأبناء خالها فرانسيسكو وجاسنتا وكان الثلاثة دون الحادية عشرة من العمر وأعطتهم الرسالة المعروفة بأسرار فاطيما الثلاثة وأبلغت أنّ فرانسيسكو وجاسنتا سيغادران العالم قريبًا، وهكذا حصل بعد عامين حيث مرضا وتوفّيا.

استمرّ ظهور العذراء ستّة أشهر وتكاثر عدد المؤمنين وفى المرّة الاخيرة لظهور العذراء في شهر تشرين الأوّل ١٩١٧ عندما أحدثت معجزة رآها سبعون ألف شخص في الموقع إذ دارت الشمس حول نفسها واقتربت منهم حتى ظنّوا أنّ نهاية العالم قد حلّت ثم تراجعت الشمس.

إنّ مزار سيّدة فاطيما هو مجموعة من أبنية تتوسّطها ساحة كبيرة حيث يتجمّع الحجّاج أثناء الاحتفالات والمواكب. فبالإضافة إلى كنيسة الظهور التي بُنيت على الموقع الذي ظهرت فيه السيدة العذراء وحيث يوجد تمثال العذراء، هناك بازيليك سيّدة الورديّة وأمامها نصب لقلب يسوع الأقدس. وقبالتها في الطرف الآخر من الساحة هناك بازيليك الثالوث الأقدس التي تتّسع على ما يزيد عن ٩٠٠٠ شخص

داخل بازيليك الثالوث الأقدس واللوحة الجداريّة بطراز بيزنطي.

وتعدّ رابع أكبر كنيسة في العالم. ودُشّنت في العام ٢٠٠٧.

كما يوجد عدة أبنية في محيط الصرح منها بناءان مخصّصان للرياضات الروحيّة تحت إسم سيّدة الأحزان وآخر تحت إسم سيّدة الكرمل، كما يوجد جزء من جدار برلين (وُضع هناك كإشارة لتكريس روسيّا إلى قلب يسوع الأقدس). كما يوجد أيضًا المركز الراعوي تحت إسم البابا بولس السادس وفي محيطه تماثيل عائدة للباباوات بولس السادس وبيّوس الثاني عشر و يوحنّا بولس الثاني.

نظرة الكنيسة:

قام السكان ببناء كنيسة الظهور عام ١٩١٩ دون موافقة او اعتراض المسؤولين الكنسيّين. في البداية تريّثت الكنيسة كثيرًا في قبول ما يحدث كمعجزة من لدن الرب، إلّا إنّها ونتيجة الأحداث المتلاحقة، وبحكم دراسة ما يجري بعين علميّة ورؤى متجرّدة من كل موقفٍ مبدئي ومسبق، وبعد الصلاة مطوّلًا والتفكير العميق، وبعد فتح

الملف رسميًّا عام ١٩٢٢، ترأّس اسقف ليرا الاحتقال الديني في تموز ١٩٢٧. وفي ١٣ كانون الأوّل ١٩٣٠ سمحت الكنيسة الكاثوليكية رسميًّا بتكريم سيّدة فاطيما.

بدأ العمل ببناء بازيليك سيّدة الورديّة عام ١٩٢٨. تمّ تدشينها في ١٢ كانون الأوّل ١٩٥٣ وشاركت لوسي في هذا الاحتفال المبارك. نُقل رفات جاسنتا عام ١٩٥١ من قبرها المتواضع وفيما بعد تمّ نقل رفات أخيها فرانسيسكو.

وفي ١٣ أيار ١٩٤٦، منح البابا بيّوس الثاني عشر تاجًا لتمثال العذراء.

لا يزال مزار سيّدة فاطيما إلى اليوم يحتضن المؤمنين القادمين من كل أقطار العالم ومن كل الأديان كإشارة أنّ عين اللّه لا تزال ساهرة على هذا العالم.

وسام وكاتيا مطر
فرقة مار بولس - (ب.م.٢)

Prière

Merci à toi, ô Père,
Pour les inventions brillantes
Dans la science et la technologie,
Ce qui nous aidera à marcher
Proche l'un de l'autre,
De chaque race, couleur et religion,
Frères dans l'humanité.
Merci à toi, pour avoir rapproché les distances
Et démoli les barrières entre les civilisations et les cultures.
Merci à toi, parce qu'elles nous ont donné la manière
Pour échanger des idées et les expériences de la vie.
Merci à toi, d'avoir renforcer notre engagement
Par le dialogue, la solidarité et la paix.
Merci à toi, pour en avoir fait
Une nouvelle façon de diffuser la bonne nouvelle,
Et de déclarer la parole du salut.
Fais-nous vivre à travers ces inventions
Le partenariat et la communication
Pour devenir un avec le Christ,
Amen

صلاة

الشكر لك أيها الآب،
للإختراعات الرائعة
في العلوم والتكنولوجيا،
التي تساعدنا على السير
قريبين من بعضنا البعض،
من كل عرق، ولون ودين،
إخوة في الإنسانية.
الشكر لك، لأنها قرّبت المسافات
وهدمت الحواجز بين الحضارات والثقافات.
الشكر لك، لأنها وفّرت لنا الطريق
لتبادل الأفكار وخبرات الحياة.
الشكر لك، لأنها تعزّز إلتزامنا
بالحوار والتضامن والسلام.
الشكر لك، لأنك جعلت منها
طريقة جديدة لنشر البشرى السارة،
وإعلان كلمة الخلاص.
إجعلنا نعيش من خلال هذه الإختراعات
الشراكة والتواصل
كي نصبح مع المسيح "الكلّ في الكلّ".
آمين.

Courrier de l'ERI

Notre charisme et notre mission en tant que Mouvement sont en eux-mêmes inépuisables, malgré la simplicité et la clarté de leur objet : aider les couples à parcourir le chemin de la sainteté.

La délimitation claire et simple de l'objet de notre Mouvement dans l'Église aide sûrement à discerner quels sont les moyens à utiliser pour atteindre les buts que l'on se propose. Nous savons que il s'agissait de trouver une méthodologie simple et concrète pour aider les couples à parcourir le chemin de la sainteté en tant que chrétiens unis par le sacrement du mariage. Il s'agit donc d'un Mouvement de laïcs consacrés par le baptême et par le mariage. Le sacrement du mariage, comme nous le rappelle le Pape François, ne peut pas être vu par les couples comme un événement qui ne concernerait que le passé en ce jour où les couples ont échangé leur consentement et ont promis qu'ils s'appartiendraient l'un à l'autre pour toute la vie. Il est évident que c'est ce que le sacrement du mariage a été : le point culminant d'une démarche couronnée par le oui mutuel.

> nous avons la mystique de notre Mouvement avec ses points concrets d'effort, en particulier la prière conjugale et le devoir de s'asseoir.

Le sacrement du mariage est un point de départ : « les fiancés ne voient pas le mariage comme la fin d'un parcours, mais ils assument le mariage comme une vocation qui les lance vers l'avant, » (Pape François, AL 211- Amoris Laetitia). Dans l'encyclique Humanae Vitae, Paul VI nous dit que c'est "la vraie aventure de l'amour authentiquement humain". Le Pape François, nous dit que les couples doivent la redécouvrir (AL 222), parce que, en vérité, Humanae Vitae est l'éloge du véritable amour, humain autant que chrétien. En fait, selon Humanae Vitae, l'amour conjugal, purifié par la grâce sacramentelle du mariage, est, par sa nature, humain, total, fidèle, exclusif et fécond (HV 9). Ce que Paul VI dit ici avait été déjà perçu par le philosophe

Porter l'espérance a son épanouissement jusqu'à la fin

Aristote (384-322 av. JC), selon lequel l'amitié consiste à vouloir du bien à l'autre pour ce qu'il est et non pour ce qu'il peut nous donner. Purifié par la grâce, signifie ici que l'époux aime son épouse parce qu'elle est son épouse, celle-là même que Dieu a pensé depuis toujours pour lui, donc comme un don de Dieu ; et que l'épouse accueille l'amour de son mari, parce qu'il est son mari, celui-là même que Dieu a pensé depuis toujours pour elle, afin de participer ensemble au mystère de la transmission de la vie et "Dieu leur accorde de choisir le nom par lequel il appellera chacun de ses enfants pour l'éternité. » Pape François (AL 166)

Quand on parle de la mission des couples et des familles chrétiennes, je pense qu'en fidélité à la pensée du Pape François on doit l'entendre dans ce sens, autrement dit, redécouvrir la pensée de Dieu sur chacun de nous et concrètement sur les couples chrétiens qui désirent prendre au sérieux le sens de leur vocation et de leur mission, c'est-à-dire, « la construction de foyers solides et féconds selon le plan de Dieu. » (AL 6). Tout « selon le plan de Dieu » est fondamental et pour cela nous avons la mystique de notre Mouvement, avec ses points concrets d'effort, lesquels sont si importants, vous le savez, avec en particulier la prière conjugale et le devoir de s'asseoir. J'ajoute la nécessité du pardon comme règle de vie et du pardon sacramentel fréquemment reçu, comme nous le conseille vivement le Pape François (AL 227). Rester dans un état permanent de pénitence sera peut-être notre condition de personnes qui se trouvent en chemin, pas encore arrivées au but, parce que nous devons toujours être attentifs aux petites choses et aux petites attentions, afin que la parole de la fidélité et du pardon, une fois prononcée, se concrétise chaque jour dans notre vie. Notre mission sera alors de rêver l'histoire du futur que le Seigneur veut écrire avec chacun de nous.

Que le Seigneur vous accompagne toujours et vous protège, en ne vous laissant pas conformer à la mentalité de ce monde.

P. José Jacinto Ferreira de Farias, scj
Conseiller Spirituel de l'ERI

Jésus Le Communicateur

« La Parole s'est fait chair et Il a habité parmi nous » (Jn 1 :14), l'écho des mots résonnent dans les prières de l'Angélus pour se rappeler de la présence de Dieu et la manifestation de sa gloire. L'expression d'habitation ou de résidence selon le quatrième Evangile est destinée à entrer dans le mystère de la personne, à construire une relation personnelle, étroite et directe. Jésus, la Parole de Dieu qui est dans notre mystère, rapproche la présence divine, qui cherche toujours la proximité, la rencontre et le dialogue avec la création qu'il a aimée sous toutes ses formes.

L'introduction du Seigneur dans le mystère de l'homme l'a ramené à parler aux hommes. Nous voyons Jésus rencontrer des gens divers. Il y a eu entre eux des dialogues qui constituent une école de vie, en faisant de lui le communicateur par excellence. On Le voit dialoguer avec les docteurs et les éblouir à l'interieur du temple (Lc 2:41-50); dialoguer avec Marie dans le temple, au mariage de Cana et à la croix (Jn 2:3-4, 19:26-27); dialoguer avec Nicodème (Jn 3), la samaritaine (Jn 4), la cananéenne (Mt 15:21-28), les Juifs (Jn 8:41-58), les apôtres (Jn 13:16), Pilate (Mt 27:11-18), le voleur (Lc 23:39-43), le conseil des anciens du peuple (Lc 22:66-71)... On le voit dans tous ces dialogues présent pour chaque personne, se précipitant dans son amour, qui forme la dynamique principale dans l'interaction de Dieu avec l'homme. Cela produit une sorte d'une communion qui est le moteur qui agit dans le processus d'échange entre eux.

Le processus de dialogue avec Jésus ne s'est pas limité aux paroles, mais il est parti plus loin pour devenir une position qui reconnait la valeur de l'homme. Il entre ainsi dans ses richesses, dépassant l'apparence pour arriver à l'essentiel et le rencontrer.

Jésus laisse les gens s'exprimer à leur façon, Jean appuya sa tête sur sa poitrine le soir de la Cène, ainsi que la pècheresse a trouvé compréhension de sa part quand elle a lavé ses pieds avec ses larmes et les a essuyées avec ses cheveux. Il lui a permis de s'exprimer à sa façon, parce que ce qu'elle avait de quoi dire. Cela justifie la liberté de Jésus lors de sa rencontre avec les gens en les respectant dans leur expression sans porter atteinte à leur valeur ou les juger.

Jésus corrige la dignité de l'homme pour communiquer avec lui de cœur à cœur. Il n'avait pas regardé la femme adultère dans sa faiblesse et dans son humiliation, car elle est blessée dans sa dignité et elle a peur. Après l'avoir rassurée Il lui a dit : « Où sont-ils ? Personne ne t'a condamnée ? ». Seulement à ce moment là, il la regarda. De même avec la samaritaine, Il a dialogué avec elle « à la demande », puis Il a passé à réveiller son intérieur qu'elle n'a pas osé le révéler en raison de sa situation infime. Après avoir reconnu sa situation, Jésus lui a fait comprendre sa mission dans la vie. Il l'a libérée, car elle ne se sentait plus coupable. Alors elle est partie à la vie après avoir trouvé sa relation avec Dieu. Quant à l'aveugle, Jésus a réparé sa dignité et lui a fait reconnaître le fait d'être aimé. Il est parti pour témoigner à partir de cette vérité et il n'avait pas peur des pharisiens qui l'ont chassé du temple, mais il est revenu rencontrer Jésus et atteint le sommet de sa foi, ça veut dire la communion avec le mystère de Jésus.

Jésus le communicateur a défini les trois dimensions du dialogue :

1. **Le dialogue de coexistence**, à savoir l'acceptation de l'autre pour lui

même. C'est l'action de l'ouverture de sorte que la présence à l'autre de tout cœur et avec toute l'attention et l'écoute pour comprendre.

2. **Le dialogue de présence**, à savoir quand la conscience de l'un rencontre la conscience de l'autre. Il ne faut pas se cacher derrière les masques, mais avoir la transparence, la sincérité et la sérénité devant l'autre.

3. **Le dialogue de communication** où la compréhension parvient à l'harmonie, ce qui conduit à la découverte de la vie dans le sens des mots. Nous sentons la vie à l'intérieur des phrases qui contiennent des voix intérieures qui appellent à la vie. Le mot authentique vient d'une rencontre et génère la rencontre, ce qui pousse le partenaire et l'incite à « l'innovation et à la création », et lui donne la possibilité de croissance personnelle et l'éveil à son identité personnelle et sa valeur. L'expérience du véritable dialogue nous mène au monde de la lumière, comme cela est arrivé à tous ceux avec qui Jésus a dialogué. Ils ont trouvé le sens de la vie.

P. Maroun Moubarak
Missionnaire libanais
CS de l'Equipe Régional du Liban

MOT DE LA REGION

De la communication à la communion

Afin de faire régner une bonne communication entre les membres d'une même équipe, chacun essaie de bien penser ses idées, de les dire le plus clairement possible et rester attentif et prêt à recevoir toute idée venant des autres. De même dans le couple, la capacité d'écoute et la capacité de formuler lucidement ses idées, sont des conditions nécessaires pour une bonne communication entre les conjoints.

Mais selon la pédagogie des Equipes Notre Dame la bonne communication n'est pas suffisante. Ce n'est qu'un tremplin qui doit nous lancer plus loin et plus haut vers la communion: point de mire de chaque couple et de chaque équipe.

L'ultime but du devoir de s'assoir est d'arriver à dévoiler le plus profond de son être, partager ce qui est le plus intime au fond de son âme et rejoindre l'autre dans ce qui est le plus sacré dans son cœur. A ce moment-là nous pouvons parler d'une vraie communion au sein du couple.

Si pour certains couples ce but est difficile à atteindre, c'est qu'ils pensent qu'ils peuvent y arriver par leurs propres moyens. Or nous savons tous que c'est là où nous devons inviter le Seigneur à travailler pour nous et avec nous, à façonner nos cœurs, à faire son miracle dans notre vie, car créer une vraie communion entre deux âmes, c'est l'affaire de Dieu en premier.

Dans une équipe END les couples sont réunis au nom du Christ. C'est ce que nous apprend la charte. De ce fait l'équipe devient une communauté chrétienne vivante par la présence du Seigneur parmi ses membres. Cette présence se manifeste surtout dans les réunions où l'équipe vit pleinement la communion entre ses membres et avec le Christ. Cette communion est concrétisée par la prière où chacun répond du fond de son âme à la parole de Dieu devant ses sœurs et frères et par le partage où chaque couple met en commun son cheminement spirituel à travers les points d'effort, ce qui crée un lien sacré entre les couples.

Savoir communiquer est un art qu'il faudrait acquérir, mais être en communion avec les autres est une grâce à demander. Implorons le Seigneur de faire de nos foyers des havres de paix et de nos équipes des communautés de couples unis par Son Amour.

Souad et Edouard Borgi

Equipes Notre-Dame
LIBAN

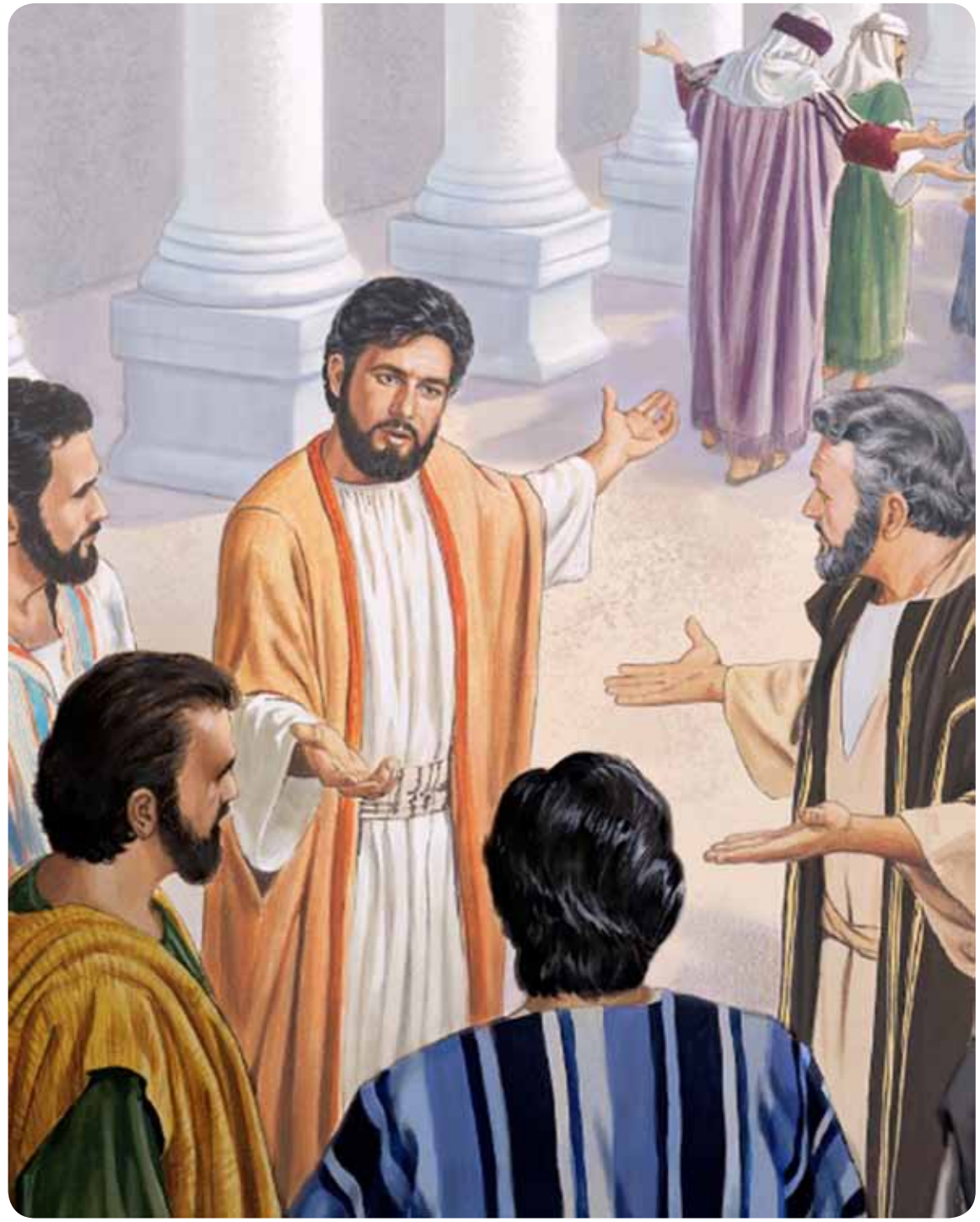

SOMMAIRE

Mot de la Rédaction 1

Mot de la Région 2

Jésus le Communicateur 4

Courrier de l'ERI 6

Prière 8

Lettre publiée par les **Equipes Notre-Dame, Région Liban**.
Equipe de la rédaction: Souad et Mansour Nasr (responsables), Labibé et Antoine Boustany, Micheline et Gaby Irany, CS - P. Augustin Helou
Graphic Design: André Fahd
Imprimeur: Imprimerie Merheb
01 265 245

www.endliban.org

END Liban

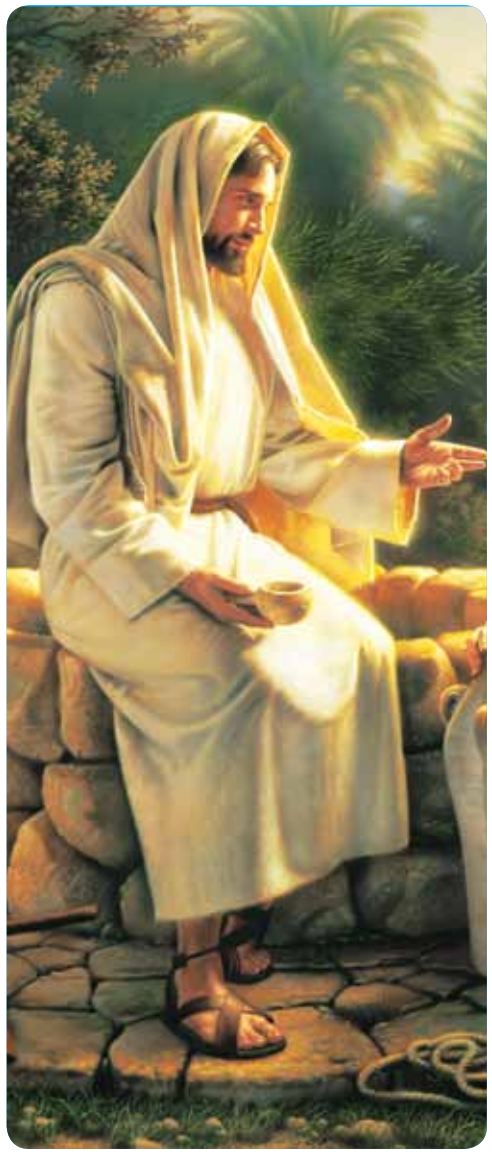

MOT DE LA REDACTION

Cette lettre qui est éditée deux fois par an vous donne l'opportunité d'être en contact avec le mouvement et d'assurer l'unité des coéquipiers qui font partie de la mystique, ce que souhaitait le fondateur P. Caffarel. Ce numéro a une dimension particulière « la communication et la communion» dont nous avons tellement besoin dans un monde qui bouge.

Parmi les articles qui traitent de ce sujet, il y a « Jésus le Communicateur», « l'Alphabet des Communications » et deux articles sur la communication dans la famille et avec les enfants. Nous attirons votre attention au message du Pape François aux journalistes,

Dans les rubriques générales vous trouverez un témoignage d'un couple sur la prière conjugale, la lettre du CS de l'ERI, un article sur le sanctuaire de Fatima en vu du rassemblement internationale du mouvement en 2018 aussi bien des informations pratiques sur le rassemblement.

A partir du numéro prochain, la distribution de la Lettre sera par l'internet sauf pour les personnes qui désirent la recevoir en version papier. Vous êtes prié d'indiquer à votre responsable du secteur si vous voulez recevoir une copie papier. Ce numéro est déjà disponible sur le lien http:endliban.org/node/9.

Souad et Mansour Nasr
pour l'équipe de rédaction